المكتبة المصرية فيما قبل مكتبة الأسكندرية

الدكتور

أحمد أمين سليم

* أستاذ التاريخ القديم المساعد بقسم التاريخ ـ كلية الآداب ـ جامعة الاسكندرية

عرف المصريون مكان حفظ لفائف البردى حت سمى

pr-md3t (٢) وكذلك

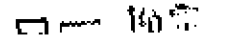

pr n sš (٣) وهي تفيد معنى دار الكتب ، أو دار لفافات الكتب ، وقد تعنى أحياناً « دار الوثائق » ، وذلك إذا كانت المواد المحفوظة فى الأرشيف ذات اهتمام خاص ، وذلك مثل أرشيف تل العمارنة ، وأرشيف مكتبة الشئون الخارجية فى عصر الرعامسة(٤) .

كما عرف الكتاب باسم :

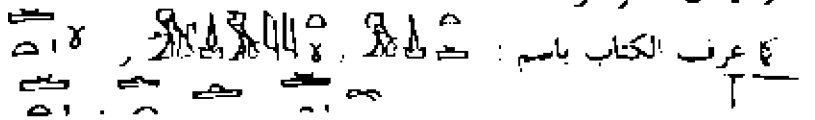

md3.t (٥) وهي تفيد معنى الكتاب الملفوف أو لفة البردى أو الوثائق ،

---

(١) *Wb (Wörterbuch der Aegyptischen Sprache, Herausgegeben Von Adolf Eman und Herman Grapow) Band I, Berlin (1961) S 515 , Band II Berlin (1971) S 187, 8*
Meeks, D., Annee Lexicographique, Tome I , Pary (1980), P 131

(٢) *Lepsius, C. R. Denkmaler aus Aegypten und Aethiopien, III. Berlin. 1858. 167*

(٣) *Wb., III., S. 479.*

(٤) *LÄ (Lexikon Der Ägyptologie, Herausgegeben von Wolfgang Helck und Eberhard Otto, Band I, 1975), S. 783.*

وتجدر الإشارة إلى أن كلمة أرشيف مشتقة من الكلمة اليونانية Archéi التى تفيد معنى الوظيفة الحكومية ، ومن ثم فقد أطلقت على مجموع الوثائق والأوراق التى تجمع لدى الموظف أثناء عمله ، وهى فى اللاتينية Archivura ومنها انتقلت إلى اللغات الحديثة ، وفى العصر الحديث تعددت تعاريفه ، فيرى البعض أنه يطلق على الوثائق القديمة ، ويرى البعض أنها الوثائق التى تهم الدولة ، أو أنها كل الوثائق المكتوبة الناتجة من نشاط إجماعى أو فردى والتى تم تنظيمها وحفظها لاستعمال مؤسسة واحدة ليسهل الرجوع إليها . وتشير الأدلة الأثرية إلى وجود أرشيف منظمة فى العالم القديم مثل أرشيف تل العمارنة فى مصر ، وما شيد لذلك أشور بانيبال فى نينوى بالعراق وأرشيف ماري بسوريه

(٥) *Wb . II. S 186*

وهى تشير إلى طبيعة الكتب فى مصر القديمة ، بل والعالم القديم آنذاك ، إذ كانت معظم الكتب على شكل لفائف يصنع أكثرها من البردى .

ويرجع الفضل إلى المصريين فى اختراع ورق البردى الذى ظل مستخدماً فى مصر منذ بداية التاريخ المصرى القديم وحتى القرن الحادى عشر الميلادى ، رغم اختراع الورق فى القرن الثانى الميلادى ، وذلك نظراً لما يتميز به البردى من متانة وخفة ، وسهولة طيه وحفظه وامكانية الكتابة عليه بسهولة[١] (شكل ١) .

ويستدل من الأدلة الأثرية التى عثر عليها وجود صناعة لفافات البردى منذ بداية عصر الأسرة الأولى الفرعونية ، إذ عثر فى المقبرة التى تنسب إلى حماكا أحد كبار رجال الدولة فى عهد الملك دن[٢] على لفافتين من البردى فى صندوق صغير ، ورغم عدم وجود كتابة عليهما إلا أنه من المرجح أنهما صنعا لهذا الغرض[٣] .

وبجانب البردى الذى كان يعتبر مادة الكتابة الثمينة فى ذلك الوقت ، فقد استخدم المصريون الألواح الخشبية فى الكتابة ، وكانت هذه الألواح تطلى بطبقة رقيقة من الجص وتصقل بعناية حتى تصبح ملساء بحيث يمكن بسهولة محو السطور المكتوبة عند الرغبة فى ذلك[٤] ، وفى أحيان كثيرة كان يتم الكتابة على الألواح الخشبية بواسطة النقش البارز أو الغائر ، واستخدام المصريون كذلك شظف الحجر الأبيض وكسرات الفخار والعاج والأبنوس وغيرها مما يمكنهم الكتابة عليه .

---

(١) *Benazeth, D., "Les scribes Egyptiens", dans Naissance de L'ecriture, Cuneiformes et hieroglyphes, Paris, 1982, PP. 351, 355-6.*

(٢) *Petrie, W.M.F., The Royal Tombs of The First Dynasty, Part I, London, 1900, pls. XV. 16, XX, XXV. 53.*

(٣) *Emery, W.B., and Saad, Z.Y., The Tomb of Hemaka, Cairo, 1938, P. 14.,*
Emery, W.B., and Saad, Z.Y., Archaic Egypt, Edinburgh, 1963, P. 235.

(٤) *Garstang, J., The burial customs of Ancient Egypt as illustrated by tombs of the Middle Kingdom, London, 1907, P.77.*

وفيما يتصل بأدوات الكتابة ، فقد تكونت لوحة الكتابة من أداة واحدة من خشب أو العاج أو القاشاني أو الصلصال ، وهي تتركب من جزءين ، الأول منهما عبارة عن قدحين صغيرين يوضع في أحدهما اللون الأسود ، وفي الآخر اللون الأحمر ، والقسم الآخر عبارة عن صندوق مستطيل لحفظ الأقلام (شكل ٢) ، وفي بعض الأحيان كانت اللوحة المستخدمة للألوان توجد منفصلة[١] .

وتوضح الأدلة النصية شغف المصريين بالكتب واهتمامهم بها ، ومنها ما جاء في نصائح الحكيم « خيتي بن دواوف » لابنه « بيبي » وهو يدخله المدرسة إذ قال له :

« ضع قلبك وراء الكتب ... ، لأنه ما من شيء يعلو على الكتب » .

« وليتني أستطيع أن أجعلك تحب الكتب أكثر من أمك ، وليتني أستطيع أن أريك جمالها ، إنها أعظم من أي شيء آخر »[٢] .

وجاء في التعاليم الموجهة إلى مري ـــ كا ـــ رع عن الرجل الحكيم أنه :

« إن الحق (ماعت) يأتي إليه مختمراً حسبما كان عليه الأجداد ، فعليك إذن أن تقلد أجدادك ، وتأمل ! إن كلماتهم مدونة في المخطوطات فافتحها لتقرأها ، وقلد معرفتهم ، وبتلك الطريقة يصبح صاحب الصنعة على علم »[٣] .

ويستدل كذلك مما ورد في قصة خوفو والسحرة اهتمام العلماء المصريين بالكتب واصطحابهم لها معهم أينما ذهبوا ، ففي الجزء الخاص بالأمير حرددف نجده قد أخبر والده الملك خوفو بأنه يوجد رجل يدعى « ددى » يعيش في

(١) *Benazeth, D., Op.Cit., PP. 345-346.*

(٢) *Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, I, London, 1975, pp. 184-185.*

(٣) *Golenscheff, W., Les Papyrus Hieratiques nos. 1115, 1116 A et 1116b de l'Ermitage Imperiale St - Petersbourg, (St Petersburg), 1913.*

مدينة « جدسفرو » — بالقرب من ميدوم الحالية — وأنه أوتى من العلم الكثير ، وعندئذ كلفه والده بأن يذهب إليه ويحضره بنفسه ، وعندما ذهب إليه وطلب منه الحضور إلى القصر الملكى ، قال له « ددى » جهز سفينة لى لتحضر تلاميذى وكتبى معاً »(١) .

وجاء فى نصائح « آنى » لابنه « خنس حتب » ما يشير إلى تقدير المصرى للكتب وأهميتها وسمو مكانتها ، فقد جاء فيها :

« إذا كنت ماهراً فى الكتابة ، فإن الناس أجمع يفعلون كل ما تقوله ، إذن خصص نفسك للكتب وضعها فى قلبك ، وبذلك يكون كل ما تقوله ممتازاً ، إن كل وظيفة يعين فيها الكاتب تتطلب منه أن يستشير فيها الكتب حتى يلازمه النجاح »(٢) .

كما ورد فى إحدى البرديات وصف لما ينتظر المتوفى السعيد فى العالم الآخر ، من أنه سوف يحصل على الملابس وقوتك خوار المكتبة(٣)

mnḫt ḥw. k m-ḫ3w pr - md3t

ويتصل بذلك أيضاً الحض على القراءة والكتابة ، ومما ورد فى ذلك فى عصر الرعامسة(٤) .

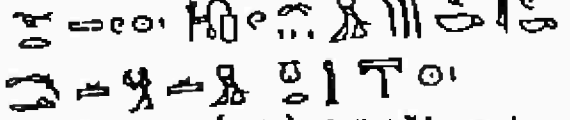

wnḏ (ḥr) sḏm db'w. k ḥw. k (ḥr) ḏd m grḥ

« إقض النهار (فى) الكتابة بأصابعك على أن تقرأ بالليل » .

ونظراً لطبيعة الكتب التى كان معظمها على هيئة لفافات البردى وبعضها مسجل على لوحات فخارية ، فقد كان يتم حفظ ملفات الكتب فى صناديق وخزانات ، وهناك العديد من الأدلة التى تشير إلى ذلك ، ومنها :

(١) *Erman, A., The Literature of the Ancient Egyptians, translated into English by A.M. Blackman, London, 1927, P. 42.*

(٢) *Lichtheim, M., Op. cit, I. P. 218*

Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, II. 1976. p. 135 ff

(٣) *Gardiner, A.H., "The House of Life", In J.E.A., 24 (1937), P. 169.*

(٤) *Gardiner, A.H., Late Egyptian Miscellanies, B Ae VII. Bruxelles, 1937, P. 100.*

النقوش المسجلة على جدران مقبرة واش بتاح فى أبى صير ، والتى يتضح منها أنه احتل مرتبة رفيعة فى بلاط الملك نفر ــ ايرـ كا ــ رع إذ شغل منصب الوزير وكبير القضاة وكبير المهندسين .

وتذكر النقوش التى سجلها ابن واش بتاح أن الملك نفر إير كا رع وأهل بيته ورجال بلاطه أثناء تفقدهم لمبنى جديد من المبانى التى كان يشرف عليها واش بتاح ، اعجب الجميع بالبناء ، وثنوا على واش بتاح ، وحينما التفت الملك للثناء عليه لاحظ أنه لم يسمع كلمات المديح الملكية ، وغير ملق بالا إلى عطفه الملكى الكريم فنبه الحاشية إلى ذلك ، ونقل واش بتاح إلى القصر حيث تم استدعاء كبار الأطباء والكهنة ، وأحضر الملك صندوقاً فيه كتاب ــ يرى برستد أنه كان بردية ضية[1] ــ ولكن المنية وافت واش بتاح ، ولم تفلح المحاولات فى انقاذ حياته .

والذى يهمنا فى هذا النقش ، الجزء الذى يشير فيه ابن واش بتاح إلى أنه أثناء محاولة علاج والده فى القصر الملكى : « أحضر جلالته صندوق الكتب (صندوق فيه كتاب) »[2] .

(٣)

[rdi-in] ḥm.f ḫft-n.f ḫrw n sš

وتوجد إشارة أخرى فى أدب الحكم والنصائح يستدل منها على وجود خزانات للكتب ، فقد ورد فى أوستراكا توجد حالياً فى المتحف البريطانى تحت رقم ٤١٥٤١ ، وهى ترجع إلى عصر الأسرة الحادية والعشرين أو الثانية

---

(١) *Breasted, J.H., Ancient Records of Egypt, Historical Documents, Vol. I. Chicago, 1906, P. 111.*

(٢) *Ibid*., §246.

(٣) *Urk. (Urkunden Des Alten Reichs, Bearbeitet von Kurt Sethe). I. Leipzig, 1903, 42, 2.*

والعشرين ما يشير إلى وجود خزانات للكتب فى مصر القديمة ، فمن بين النصائح التى تضمنتها هذه القطعة والتى كانت تدور حول العلم والتعليم ما يلى :

« كن كاتباً فطناً (؟) فى بيت الحياه تصبح أشبه بخزانة كتب »

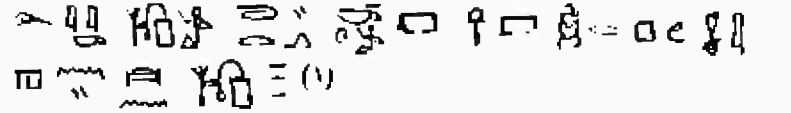

iry· k sš phr.kwi (m) pr-cnḫ ḫpr pw mi hny n sšw

وتشير بردية برلين الطبية فى مقدمتها إلى أنها « كانت موجودة مع وثائق قديمة كانت محفوظة فى صندوق »[٢] .

وأثبتت الأدلة الأثرية التى كشف عنها توصل المصريين إلى عمل بطاقات للكتب سجل عليها اسم الكتاب واسم صاحبه ، وكانت تثبت هذه البطاقات على الصناديق التى تحوى ملفات الكتب .

فلقد عثر على بطاقة مصنوعة من القيشانى مع لوحات تل العمارنة ، وهى خاصة بالملك امنحتب الثالث 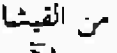 وزوجه الملك فى وتوجد هذه البطاقة فى المتحف البريطانى تحت رقم ٢٢٨٧٨[٣] .

---

(١) *Posner, G., "L'Exorde de l'Instruction Eductive D'Amennakhte (Recherches Litteraires. V), in Revue d'Egyptologie, 10, Paris, 1955, PP. 61-72, Pl. 4.*

(٢) *Wreszinski, W., Der grosse Medizinische Papyrus des Berliner Museums, Leipzig, 1909.*

(٣) *Bezold, C., and Budge, E.A.W., The Tell El-Amarna Tablets in the British Museum, London, 1892 P.X.*
Keimer, L., "Bemerkungen und Lesefrüchte Zur Altagyptischen Naturgeschichte, in Rend, 2, 1929, S. 90 - 94.

وسجل على هذه البطاقة (شكل ٣) عنوان الكتاب ، وقرأه H.R.Hall[1] على النحو الآتى 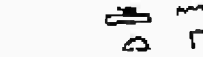 « كتاب شجرة الجميز وشجرة الزيتون » وذلك اعتمادا على الصورة المأخوذة للبطاقة بعد أن اعتمدت القراءات السابقة على الكتابات المسجلة للبطاقة فى سجلات المتحف البريطانى .

وأعلى عنوان الكتاب سجل اسم صاحبه ونعوته وهو : « الإله الطيب ، نب ماعت رع ، له الحياة ، محبوب بتاح ، ملك الأرضين ، وزوجه الملكة تى لها الحياة » .

ويتضح من ذلك أن هذه البطاقة كانت تشير إلى أحد الكتب الموجودة فى المكتبة الملكية الخاصة بالملك امنحتب الثالث وزوجته تى ، ويرى E.A. Budge[2] أنها كانت موضوعة فى لوح من المرمر ولكنه فقد .

ويلاحظ أن هذه اللوحة كانت ذات قمة دائرية ، ويوجد فى قمتها فجوتان اتساع كل منها حوالى ربع بوصة (٦,٣٤ مم) ، ويرجح أن يكون الغرض من هذه الفتحات هو أنه كان يوضع فيها سلك معدنى مزدوج يثبتها فى الصندوق الذى يحتوى على ملفات الكتاب ، ويبلغ حجم هذه البطاقة ٦,٢ سم × ٣,٨ سم وسمكها ٤,٥ مم .

وتجدر الاشارة إلى أن H.R. Hall[3] يرى أن هذه البطاقة لم تكن لكتاب مصرى مكتوب على البردى ، ولكنها كانت لكتاب سومرى مكتوب على الألواح الطينية ، وأن هذا العنوان هو ترجمة مصرية لعنوان القصة العراقية « شجرة النخيل وشجرة الأثل » ، وأن هذه القصة كانت مكتوبة بالخط المسمارى على ألواح طينية وموضوعة فى صندوق فى المكتبة الملكية .

ويذكر L. Borchardt[4] أنه توجد بقايا من مثل هذه البطاقات مصنوعة من

---

(١) *Hall, H.R., "An Egyptian Royal Bookplate: The ex libris of Amenophis III and Teie" in J.E.A., Vol. 12 (1925), P. 30ff.*

(٢) *Rezold, C., Budge, E.A.W., Op.Cit., P.X.*

(٣) *Hall, H.R., Op.Cit., P. 32.*

(٤) *Borchardt L., ZAS XXXIII*

المرمر فى متحف برلين وذلك تحت أرقام ١٠٥٨٦ ، ١٠٥٨٧ ، ١٠٥٨٨ ، ١٠٥٨٩ . وقد عثر عليها مع لوحات العمارنة ، وهى تحمل منه منحت الثالث ، وتوجد فيها بقايا آثار تثبيتها . ويرجح أنها استخدمت كبطاقات أو عطاء للصناديق المصنوعة من المرمر التى يحفظ فيها بمفات البردى .

ويمكن تقسيم دور الكتب فى مصر الفرعونية حسب طبيعة المكان الملحقة به إلى نوعين رئيسيين : المكتبات المدنية و المكتبات الدينية .

أولاً : المكتبات المدنية :

تعددت دور الكتب المدنية فى مصر ، فكان منها ما ذكر دون تخصيص مما يشير إلى أنها كانت مستقلة بذاتها ، ومنها ما كان ملحقاً بالقصور الملكية ، وكذلك دور الحياة . وتبغى الإشارة إلى تنوع المعارف والفنون الموجودة فى كتب هذه المكتبات ، واحتواء بعضها أيضاً على المعارف الدينية سواء ما يتصل بالطقوس أو المعبودات .

وسنشير إلى هذه الدور فيما يلى :

ففيما يتصل بالمكتبات المستقلة بذاتها والتى ذكرت دون تخصيص ، فهناك العديد من الأدلة التى تشير إلى وجودها ومنها :

ما ورد فى مقبرة الأمير كا — نى — نسو فى الجيزة والتى ترجع إلى عصر الأسرة الرابعة وبخاصة عهد الملك خوفو حيث ظهر خرطوشه فى نقوش المقبرة عدة مرات ، إذ حمل المشرف على منزله وكان يدعى وحم كا اللقب sš pr-mḏ3t الذى يفيد معنى الكاتب فى دار الكتب ، ويلاحظ أن وحم كا قد صور وهو يمسك فى إحدى يديه بلفافة بردى ، وفى يده الأخرى أدوات الكتابة[1] (شكل ٤) مما يشير إلى طبيعة وظيفته ككاتب .

كما حمل أحد رجال الدولة فى عصر الدولة القديمة لقب : « المشرف على كتبة دار الكتب : sḫḏ sš (w) pr-mḏ3t [2]

(١) Junker H., Giza, II, Wien Und Leipzig, 1934, P. 164, Abb. 18.
(٢) Hassan, S., Excavations at Giza, Vol V, PP. 237-241

ومنها أيضاً فى عهد الدولة القديمة ، أن أحد كبار رجال الدولة ويدعى تيتسكاف عنخ قد اتخذ لقب « المشرف على المكتبة » imy-r pr-md3t ، واتخذ كذلك لقب imy-r pr-sš (١) أى أن هذا النص قد جمع بين تسمية المكتبة pr-md3t وكذلك pr sš (شكل ٥) .

وفى بردية ترجع إلى عصر الرعامسة(٢) وصف الإله حور بأنه : « الخالق فى المكتبة » shyt m pr-md3t

وورد فى أحد نصوص رعمسيس الثانى المسجلة فى معبد أبيدوس وتتصل بمعرفته بالإله حعبى « سأعرفك أمام فناء قاعة المخطوطات التى أسست فى دار الكتب »(٣)

iw. i(h r)rh. k ḥnty ḥ3 n sš̆w nty mnỉ m pr-md3t..

وربما ارتبط بهذه المكتبات كذلك ما سمى فى الدولة القديمة « برجات رخ سو ، وهو اسم غامض الكتابة(٤) .

ولقد ظهر على لوحة مقبرة أحد الأمراء فى عصر الدولة القديمة (١٢٠١ جيزه) ويدعى وب — ام — نفرت التسمية pr - md3t ḥḳ3 nsw ومن بين الألقاب التى حملها هذا الأمير لقب « الكاتب الملكى »(٥) (شكل ٦) .

ويرى الأستاذ الدكتور عبد العزيز صالح أنه ربما ارتبط بهذه الدور كذلك ما سمى فى الدولة الحديثة باسم « مقر المخطوطات » و « ديوان الكتب »(٦) .

(١) *Lepsius, C.R., Denkmaler aus Aegypten and Aethipien, II, Berlin, 1850, Abb 50 B.*

(٢) *Gardiner, A.H., in J.E.A., 24, P. 164.*

(٣) *Lepsius, C.R., Op.Cit., III, Abb 175, a7.*

(٤) عبد العزيز صالح : التربية والتعليم فى مصر القديمة، القاهرة، ١٩٦٦، ص ٣٦٠، ص ٤١٢.

(٥) *Lutz, H.F., Egyptian tomb steles and offering stones of the Museum of Anthropology and Ethology of the University of California, Leipzig, 1927, Pl.I.,*
Reisner, G. A. Ministry of the Giza Necropolis ... 1942, pl. ...

(٦) عبد العزيز صالح المرجع السابق، ص٣٦١، ص٤١٢

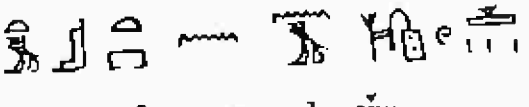

t3 st n n3 sšw

swt sš

ḥ3 n sšw

وتوجد العديد من الأدلة النصية التي يستدل منها على وجود مكتبات كانت ملحقة بالقصور الملكية ، ومن هذه الأدلة لوحة جنزية عثر عليها في دندره وترجع إلى عهد متوحتب الأول ، وهي خاصة بالمدعو « خنم اردو » الذي كان أميناً للمكتبة لدى سيدة تدعى « نفرو كايت » وكانت من بيت ملكي حيث أشارت إلى أنها « ابنة ملك وزوجة ملك يحبها » كما كانت أمها من بيت ملكي .

ويذكر « خنم اردو » أنه قد أثار اهتمام « نفرو كايت » بحسن خطه فعينته في دندره في بيت كنوز أمها الملىء بالمخطوطات والغنى بالعلوم .. في مكتبة الجنوب الكبرى ، ويشير « خنم اردو » إلى أنه قد زادت على يديه المجموعات وأضاف إليها الكثير من الأشياء الثمينة حتى لم يعد ينقصها شيء حسب علمه ، ثم يقول : « لقد رتبتها وجعلتها وأصلحت ما كان قد ناله العطب منها ، وربطت ما كان محلولاً ، ونظمت ما كان مرتبكاً »[1] .

ويتضح مما ذكره « خنم اردو » مدى الاهتمام بالمكتبات وتزويدها بالكتب ، ويشير كذلك إلى عملية ترتيب الكتب وتنظيمها وصيانتها وحفظها .

---

(١) *Weigall, A., Histoire de l'Egypte Ancienne. Paris, 1949. PP. 69-70.*

ومن المكتبات التى كانت ملحقة بالقصور كذلك ، مكتبه الملك امنحتب الثالث التى عثر فيها على بطاقات الكتب والتى أشرنا إليها من قبل

وفيما يتصل بالمكتبات الملحقة بدور الحياة ، فهناك ما يشير إلى أن دور الحياة كانت تحتفظ فى قاعاتها ببعض ما يكتب فيها ، إذ ألفت الكتب فى دور الحياة وصنفت ورتبت وبوبت فكان منها الكتب الدينية والقانونية والطبية والسحرية والفلكية . وفى رحابها كان يلتقى طلاب العلم والمعرفة . ومن المرجح أن تلك الدور كانت دوراً للذخائر تضم كثيراً من نفائس الكنوز فى العلم والمعرفة والدين والقانون والطب والفلك وعلوم الرياضة[1] ، حتى لقد رأى بعض الباحثين فى دور الحياة أنها كانت بمثابة مكتبات[2] .

ومن الأدلة التى تشير إلى وجود مكتبات فى دور الحياة ، ما ورد فى المقبرة رقم ٣ فى طيبة والتى تخص آمون واح سو والتى يرجح أنها ترجع إلى عهد الفرعون رعمسيس الثانى ، فلقد جاء فى أحد النصوص التى تشير إلى صاحب المقبرة ما يلى :

« الكاتب الذى يكتب حوليات الآلهة فى بيت الحياة » .

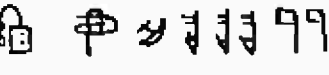 [3]

sš sphr gnwt nṯrw m pr-ʿnḫ

وفى أحد النصوص الخاصة بالملك رعمسيس الثانى فى أبيدوس ، يظهر الملك وهو يبحث فى حوليات الإله تحوت الموجودة فى بيت الحياة ، ويذكر

---

(١) انظر على سبيل المثال :

Derchain, P., "Le Papyrus Salt 825 (B.M. 10.051) et la Cosmologie Egyptienne", in B.I.F.A.O, tome LVIII (1959), PP. 73-80.

(٢) *Maspero, G., Les Contes Populaires de L'Egypte Ancienne, Paris, 1911, P. 125.*

(٣) *Gardiner, A.H., Op.Cit., P. 161*

الملك أنه لم يترك أحداً منهم ، فلقد بحث عن جميع الآلهة والإلهات الكبرى والصغرى ... »[1] .

وتوجد لوحة من عهد الملك رعمسيس الرابع في المتحف المصري بالقاهرة وهي تتصل بقيام الفرعون بالبحث عن حوليات الإله تحوت الموجودة في دار الحياة ، وقد جاء فيها[2] :

« ... تلاوة بواسطة ملك مصر سيد الأرضين (حقا ماعة رع) ابن رع سيد التيجان مُعطى الحياة مثل رع لقد قلبي والدي وسيدي ... الإله تحوت في دار الحياة ... » .

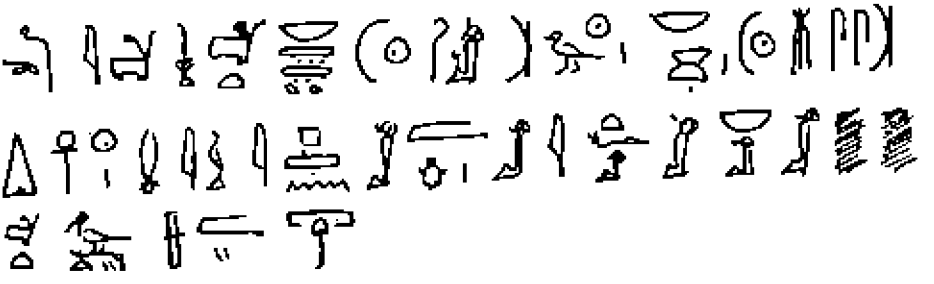

dd in nsw - bity nb t3wy hk3 m3ct r^c s3 r^c nb ḫcw mss(w) r^c dỉ-cnḫ nỉ r^c ỉw ỉp. n.ỉ in ỉbỉ ỉt. ỉ nb. ỉ ... ... ỉnt ḏḥwty tny pr · cnḫ

كما يفهم من نص منقوش على صخور وادي الحمامات ويرجع إلى عصر الملك رعمسيس الرابع أنه قد بحث في كتب الإله « تحوت » رب التواريخ والعلم والمواقيت ، وقد أرشده بحثه الهام عن إله المعرفة إلى المكان الصحيح

---

(١) *Ibid., P. 162.*

(٢) *Kamalouteev, M., "Stela de Ramsess IV", in B.I. F.A.O., tome XIV (1947), PP. 155-173, Pls. II IV.*

لدى يمكنه عن أن يقطع أثراً عظيماً ، فكلف رجال البعثة بقطع هذا الأثر العظيم اللازم لمقصد الملكى ، وقد جاء النص على النحو الآتى[1] :

« تأمل هذا الملك الطيب صاحب الرأى مثل نحوت ، وقد بلغ فى المحوليات (أى فى فحصها) مثل من رآها من كُتاب دار الحياة وقلبه المقدس يعمل أشياء ممتازة لسيد الآلهة ، وقد أدرك قلبه فى أشياء سارة مثل حور وهى التى كررها له رع فى قلبه ليجد المكان الصحيح لوضع هذا الأثر فيه إلى الأبد فيما بعد ...

وقد كلف الملك أصدقاءه المقربين لجلالته والرؤساء والأمراء العظام للوجه البحرى أجمعين ، وكذلك الكتاب وعلماء دار الحياة ليقيموا هذا الأثر الخاص بيت الأبدية فى هذا الجبل المكون من حجر بلغن أمام أرض الإله » .

---

(١) *Kitchen, K.A., Ramesside Inscriptions Hisotorical and Biographical, Oxford, 1980, VI, I, PP. 9-11.*

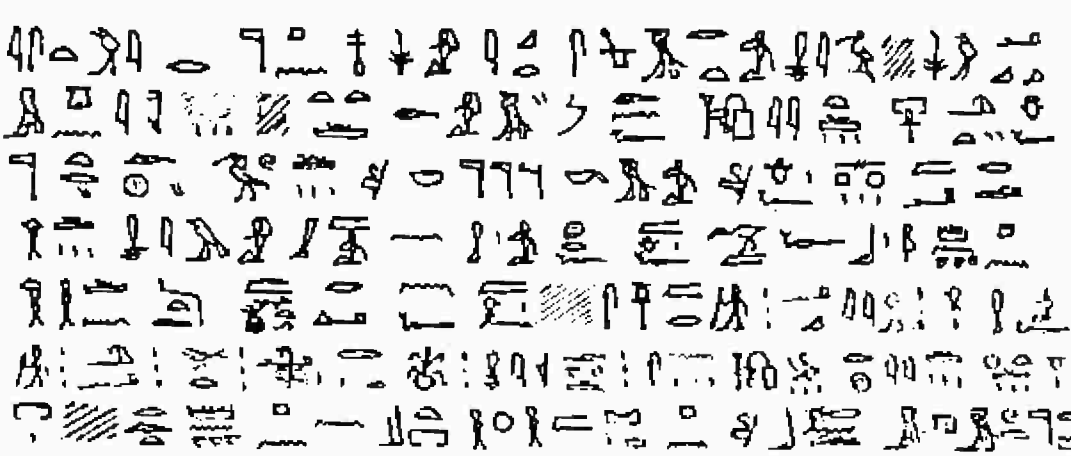

ỉst wl ỉr ntr pn nfr sw ỉkr s3rt mỉ Ḏḥwty
sw ck m gnḥwt mỉtt ỉr m33 ỉr.n.f SSywt Pr-cnḫ
ḥ3ty-ỉb.F ntryt ỉr sp-sn 3ḫw ỉn nb ntrw k3
ỉn ỉb.f sp-sn m3c rwḏ w3ḥw mỉ Ḥr whm n ḥm
ḥr.F n ỉb.F gm.F ḥw mnw Pn w3ḥ n ḏt m
ḫt. rḏỉ.n.F m ḥr n ..... Smrw ckyw ḥr ḥm.F
wrw ḥ3tyw-c wrw mScw Šmcw mỉ kdw.Sn SSw
rḫyt ḫt nw Pr-(cnḫ) r ỉnt mnw Pn n St nhh
m ḏw Pn ỉn bḫn m ḥ3w t3-ntr.

ومما جاء فى مرسوم لوحة الجاعة فى جزيرة سهيل والذى سجل فى عهد بطليموس الخامس والذى يرى فيه بعض المؤرخين أصلاً قديماً[1] ، وترجع الأحداث الواردة فيه إلى عهد الملك جسر من الأسرة الثالثة الفرعونية ، ما يشير أيضاً إلى وجود مكتبات فى دور الحياة ، ومما جاء فيه : « سأدخل إلى دار الحياة وسأفتح قمراب رع (أو أرواح رع) وسأسير على هديها » .

bs r ḥwt - cnḫ pḏ b3w - rᶜ sḫm - c r.sn

ويرى J. Wilson[2] أن أرواح رع كانت الكتب نفسها ، وقريب من هذا ما ذهب إليه A.H. Gardiner[3] من أنها تعنى البرديات .

ويستدل مما ورد فى بردية Salt 825 ويتصل بتخطيط دار الحياة فى أبيدوس على وجود مكتبة فيها ، إذ جاء[4] :

« ان الكتب التى فيها هى أرواح رع حيث جعل الإله يعيش بها ليتغلب على أعدائه » .

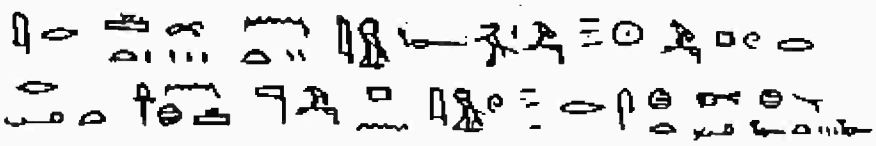

ir mḏ3.wt nty im.f b3w rᶜ pw rdi cnḫ nṯr pn im r šḫr ḥftyw.f

---

(١) *Sethe, K., "Die Schenkung des Zwölfmellenlandes an den Chnum von Elephantine durch könig Doser", Untersuchungen Zus Geschichte Und Altertumskun de Egypten" Leipzig, 1902, 5-16 ff.*

(٢) *Wilson, J.A., "The Tradition of Seven Lean Years in Egypt", in ANET, Princeton, 1969, P. 31*

(٣) *Gardiner, A.H., Op.Cit., P. 166.*

(٤) *Derchain, P., Op.Cit., PP. 73-80.*
Gardiner, A.H., Op.Cit., PP. 167-168.

ثانياً : المكتبات الدينية :

تتضمن المكتبات الدينية دور الكتب الإلهية *pr mḏ3t nṯr* وهى التى أشير إليها فى النصوص دون الإشارة إلى اتصالها بمعبد معين ، وكذلك دور الكتب الملحقة بالمعابد . ورغم أن الصفة الغالبة على هذه المكتبات هى الصفة الدينية إلا أنها تضمنت كذلك العديد من المعارف والعلوم فى الفلك والفنون والطب وغيرها .

وفيما يتصل بدور الكتب الإلهية *pr mḏ3t nṯr* توجد العديد من الإشارات إليها ، ومنها ما ورد فى عصر الدولة القديمة ، إذ أشار أحد رجال الدولة فى عهد الملك خوفو على جدران مقبرته فى الجيزة وهو « من حبو » *Mn - ḥbw* إلى القابه ، حيث يلاحظ تكرار اللقب « المشرف على مكتبة الإله » 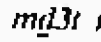 *šḫḏ pr-mḏ3t* أربع مرات ، وقد وردت الكتابة على النحو الآتى[1] (شكل ٧) . جاء فى السطر الأول الملون فوق صورته :

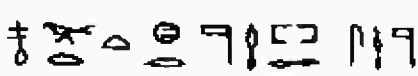

nfr wrt ḫr nṯr ʿ3 pr ʿ3 šḫḏ pr mḏ3t nṯr iry mḏ3t Mn - ḥbw.

« الطيب جداً لدى الإله العظيم الفرعون ، المشرف على مكتبة الإله ، المتصل بالوثائق الرسمية ، من حبو » .

وجاء فى السطر الثانى :

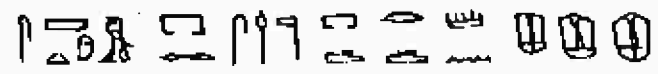

ḥm -nṯr ḥry sšt3 pr - ʿ3 šḫḏ pr-mḏ3t nṯr iry mḏ3t Mn ḥbw

---

(١) *Junker, H., Giza, VIII. Wien Und Leipzig, 1947. S. 162-164.*

« الكاهن ، كاتم أسرار الفرعون ، المشرف على مكتبة الإله ، المتصل بالوثائق الرسمية ، من حبو » .

وجاء فى السطر الثالث :

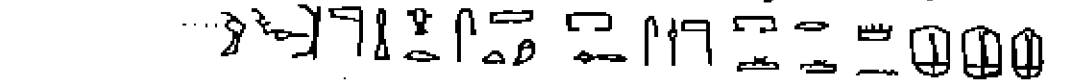

... w[ ] ḥm nṯr ḥrysḏt3 pr c3 shḏ pr-md3t nṯr ỉry md3t Mn ḥbw

« كاهن جلالة الملك خوفو ، كاتم أسرار الفرعون ، المشرف على مكتبة الإله ، المتصل بالوثائق الرسمية ، من حبو » .

وجاء فى السطر الرابع :

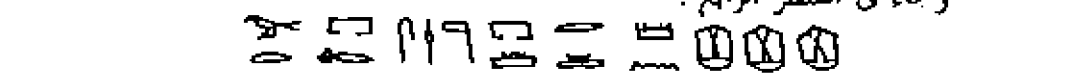

wr pr - c3 shḏ nṯr pr - md3t ỉry md3t Mn-ḥbw.

« عظيم القصر ، المشرف على مكتبة الإله ، المتصل بالوثائق الرسمية ، من حبو » . ومنها كذلك ما ورد على أحد الأختام التى عثر عليها فى مقبرة جالى D3ly (١) حيث سجل عليه : « دار كتب الإله » (٢) (شكل ٨) .

ولقد ظهر كذلك على طبعة ختم أخرى فى نفس المقبرة العبارة pr mdw nṯr (٣) (شكل ٩) ويرى H. Junker أنها تشير أيضاً إلى دار كتب الإله(٤) . (دار الكتابة المقدسة) .

ومن عهد الملك رعمسيس الثالث عثر على جزء كبير من باب فى منطقة قفتر وهو يخص أحد الأفراد ويسمى « ايروى » ، وقد سجل على الجزء الأسفل من العمود الأيمن للباب النص الآتى(٥) :

---

(١) *Junker, H., Giza, VII, Wein Und Leipzig, 1944, S. 230-241.*

(٢) *Ibid., Abb. 97.*

(٣) *Ibid., Abb. 96b.*

(٤) *Ibid., S. 236.*

(٥) *Habachi, L., "Khatacna - Quantir Importance" in ASAE, 52, P. 495.*

htp dî nîsw shmt - B3stt ḥnwt pr - md3t

الذى يترجم :

« هبة يعطيها الملك والإلهتان سخمت وباستت سيدة دار الكتب » ، يشير ذلك إلى وجود مكتبة دينيه فى منطقة تل بسطه ، وأن الإلهة باستت كانت تعتبر هى الإلهة الحامية لها .

كما أطلق على الإلهة سشاة « سيدة الكتابة وربة بيت الكتب »[1] ، وأطلق على الإله تحوت « ذو المكانة فى دار الكتب »[2] ، وجاء فى رسالة الكاتب حورى بن أون نفر من عصر الدولة الحديثة وهو يصف نفسه بأنه « خبير بالكتب المقدسة ، وليس هناك ما تخفى عليه معرفته ، وهو بطل مغوار خبير فى فن سشات وخادم لرب الأشمونين (تحوت) فى دار الكتب »[3] .

أما عن دور الكتب الملحقة بالمعابد ، فتوجد العديد من الأدلة التى تشير إلى وجودها ، كما لا تنقصنا الأدلة كذلك على تنوع المعارف والعلوم فى الكتب التى احتوتها ، ومنها البرديات الطبية ، ويلاحظ فى البرديات الطبية أنها ترجع كتابتها إلى أصل قديم يرجع إلى أسرات مصر الأولى ، كما أنها تتصل كذلك بآلهة المعابد ، ومن هذه البرديات ، بردية ايبرس الطبية التى تؤكد على أنها تعتمد على الكتابات الموجودة تحت قدم أنوبيس فى لبتوبوليس[4] ، أما وقت كتابتها فإنها ترجعه إلى أحد ملوك الأسرة الأولى وهو « دن » (يوسافيس) ، رغم أن النسخة الموجودة ترجع إلى بداية الأسرة الثامنة عشرة[5].

---

(١) *Lepsius, C. R., Denkmaler aus Ägypten und Aethipien, III, Ab. 167.*

(٢) عبد العزيز صالح : المرجع السابق، ص ٣٦٠.

(٣) *Gardiner A.H., Egyptian Hieratic texts, Series I, Part I, 1911.*

(٤) اطلق عليها المصريون Ḫm ، ثم أطلق عليها Shm ، وهى حالياً أوسيم .

(٥) *Ebbell, B., The Papyrus Ebers, Copenhagen and London, 1937.*

وتشير بردية برلين الطبية إلى أنها قد وجدت بين وثائق قديمة كانت محفوظة فى صندوق تحت قدم الإله أنوبيس فى ليتوبوليس ، وذلك فى عهد الملك دن (يوسافيس) وأنها قد أحضرت إلى جلالة الملك سند (أحد ملوك الأسرة الثانية) وذلك لقوة تأثيرها(١) .

ومن مكتبات المعابد الهامة ، مكتبة معبد الإله أتوم فى عين شمس(٢) ويتصل بها نص(٣) يرجع إلى الفرعون نفر حتب ، الذى يرجح أنه الفرعون نفر حتب الأول ، الملك الثانى والعشرين فى عصر الأسرة الثالثة عشرة(٤) .

ويذكر الملك فى هذا النص ، أنه بحث فى المخطوطات القديمة فى مكتبة هليوبوليس ليتحقق من الهيئة الخاصة بالإله أوزير حتى يمكن عمل تمثال له وفقاً لما كان عليه عند بداية العالم .

يبدأ النص(٥) بذكر العام الذى سجل فيه ، وهو العام الثانى من حكم الملك ، ثم يذكر ألقابه على النحو الآتى :

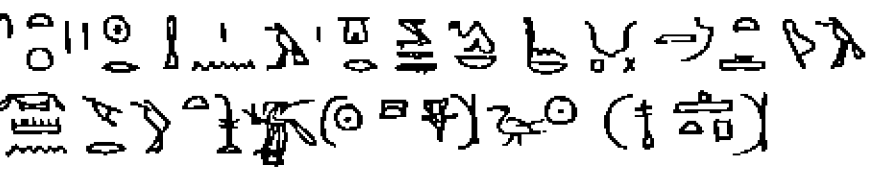

ḥ3t-sp 2 ḥr ḥm n nṯr grg - ⱡ3wy Nbty wp - mⱭct ḥr nwb mn - m rwt nsw bity ḥc sḫm - rᶜ s3 rᶜ Nfr - ḥtp

---

(١) *Wreszinski, W., Der grosse medizinische Papyrus des Berliner Museums, Leipzig, 1909.*

(٢) *Hayes, W.C., "Egypt: From the Death of Ammenemes III to Sesenen II", in C.A.H., Vol. II, Part I, Cambridge, 1973, P. 50.*

(٣) هذا النص مسجل على لوحة من الحجر الرملى يبلغ ارتفاعها حوالى ١٨٣ سم، وعرضها حوالى ٩٥ر٩١ سم، وكانت هذه اللوحة مثبتة على جدار فى الطريق المؤدى إلى معبد أوزير فى أبيدوس، وهى محفوظة الآن فى المتحف المصرى بالقاهرة، أنظر:

Breasted, J.H., Ancient Records of Egypt, Vol. I, Chicago, 1906, P. 332, n.a.

(٤) *Von Beckerath, J., Handbuch der Ägyptischen Königsnamen, München, Berlin, 1984, S. 70, 205-206.*

(٥) *Mariette, A., Abydos, II, Paris, 1880, Pls. 28-30.*

ثم يذكر النص أن الملك قد توجه بالحديث إلى النبلاء والحاشية ، وصفوة المتعلمين (الكتبة الحقيقيون للكتابة الدينية و العالمين بالأسرار) قائلاً :

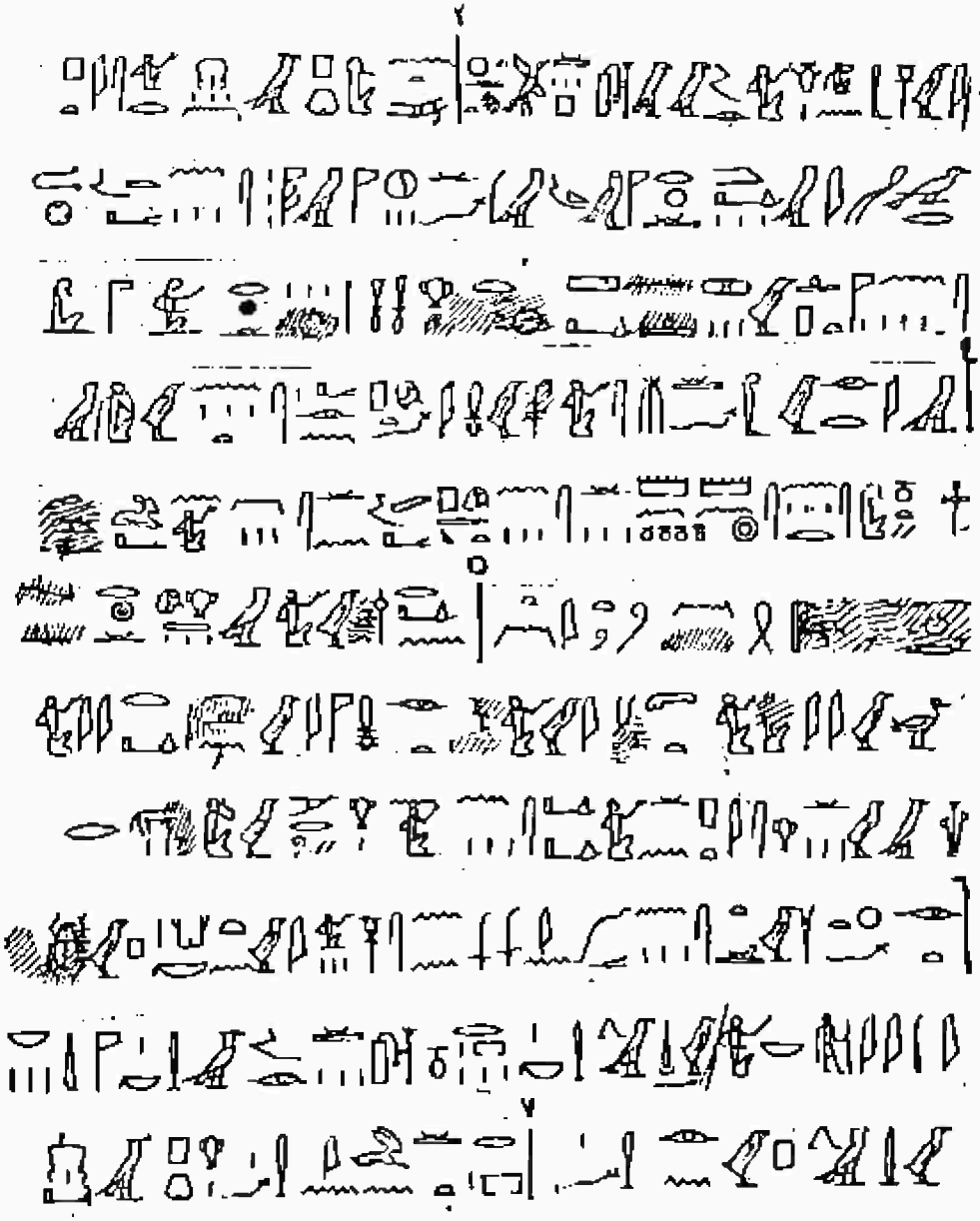

ỉ ỉw 3b n ỉb.ỉ m33 sšw p3w.t ỉ n ỉtm (w) pg3w.n.ỉ
r sỉp.ty wr ỉm rḫ nṯr m knn3.f psḏt m nṯr.w.sn tnj
... rḫ.ỉ nṯr ỉ m ỉrw nis.ỉ sw tp-ᶜ (wj)... ỉ pw ḫpr
ỉty nb wḏ3 ḥm.k.k r prw-nw-sšw m3 ḥm.k mdw-nṯr nb
wḏ3pw ỉr n ḥm.f ỉ r pr mḏ3.t ḥr pg3 sšw hnᶜ nn
smr.w gm ḥm.f sšw n pr wsỉr ḫnty ỉmntyw, nb3 bḏw
ḏd.ỉn.f ḥm.f m ỉw.ḥm ỉnḏ ỉt.f wsir ḫnty ỉmntyw
nb 3bḏw ... mỉ m3t n ḥm m sšw m3wt ỉty.f m nsw bỉty
m prw.f m ḫt n nw.t.

... أنبي أرحب وحرفيا يرحب فيني) إلى رؤية الكتابات المقدسة للإله أتوم (١) واكشف سيطرة العضو هناك ولأعرف الإله في صورته وناسوع اهتهم الحقيقية في طينه (أو لأعرف الإله كما خلقه ناسوع اهتهم) ... وأعرف الإله في صورته حتى استطيع تصويره مثلما كان من قبل ... أيها الملك لتقدم جلالتك نحو مخازن الكتب (المكتبات) لترى جلالتك كل الكتابة المقدسة . وتقدم جلالته إلى المكتبة وفتح مع رفاقه جميعهم الكتب ووجد جلالته كتب معبد أوزير أول الغربيين سيد أبيدوس . وقال جلالته لهؤلاء الرفقاء أن جلالتي يرحب بأبيه أوزير أول الغربيين سيد أبيدوس ... مثلما رآه جلالته في الكتب ورأى صورته كملك لمصر العليا والسفلى وذلك عند خروجه من جسد نوة ... » .

ويتضح من هذا النص ، أن دور الكتب لم تكن بمثابة دور لحفظ المخطوطات فحسب وإنما استخدمت كذلك للإطلاع وهو ما يرقى بها إلى الدور الذى تقوم به دور الكتب الحالية ، ويتضح من هذا النص أيضاً أن محتويات دور الكتب الدينية لم تكن قاصرة على الأمور الدينية فقط ، وإنما احتوت كذلك كتباً أقرب ما تكون إلى كتب الفن بحيث توضح جسد أوزير ووجهه وأصابعه(٢) .

ومن المعابد التى الحق بها مكتبات ، معبد الرمسيوم الذى أقامه الفرعون رعمسيس الثانى ، ولقد أشار ديودور إلى هذه المكتبة ، فقال أنه يوجد فى معبد الرمسيوم بعد صالات الأعمدة مكتبة مقدسة وصفها بأنها مكان « استشفاء الروح »(٣) .

---

(١) كان يوجد هيكل اتوم في معبد هليوبوليس، وكانت كتابات توجد فيه، انظر: *Breasted, J.H., Op.Cit., P. 333, no.d.*

(٢) عبد العزيز صالح : المرجع السابق، ص٣٦٢.

(٣) *Diodorus of Sicily, Book I, 49, with an English translation by C.H. Oldfather, London, 1963, P. 173.*

ويرى A. Gardiner[1] أنه يحتمل أن تكون هذه المكتبة ، هي الحجرة الأولى ذات الثمانى أعمدة التى تقع خلف صالة الأعمدة ، وهى الحجرة التى يوجد فى سقفها أشكال فلكية[2] (شكل ١٠) وصور على أحد جانبى مدخلها الإلهة سشاة وهى جالسة وقد كتب فوقها « ربة الكتابة وسيدة المكتبة » .

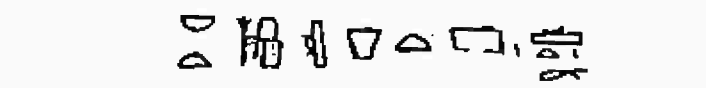

nbt sš ḥnw.t pr-mḏ3t

ووقف وراءها رعمسيس الثانى وهو يحمل فى يده أدوات الكتابة (شكل ١١) وصور على الجانب الآخر الإله تحوت الذى سجل فوقه « تحوتى رب المعرفة » ووقف وراءه أيضاً رعمسيس الثانى[3] ، كما ذكر فى نقوشها آلهة السمع والبصر والفطنة والنطق الخالق ، وتوحى المناظر الفلكية المصورة فى سقفها أنها كانت تتضمن مخطوطات فى علم الفلك ، وذلك فضلاً عن كتبها الدينية والطقسية الأخرى[4] .

وألحق بمعبد الفرعون سيتى الأول فى أبيدوس مكتبة[5] تتكون من أربع حجرات يتوسطها بهو ، وذلك فى الركن الجنوبى الغربى (شكل ١٢) وقد زينت الحجرات الأربع بصناديق يرجح أنها كانت تضم بعض الوثائق وملفات الكتب .

---

(١) *Gardiner, A.H., Op.Cit., P. 177.*

(٢) *Porter, B., and Moss, R., Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Relifes, and Paintings, II, Theban Temples, Second Edition, Oxford, 1972, PP. 439-440, Plan XLII.*

(٣) *L. D., III, Ab. 167.*

(٤) عبد العزيز صالح : المرجع السابق، ص٢٦٥ - ٢٦٦ .

(٥) *Zayed A., "The Archives and treasury of the temple of Sety I at Abydos" in ASAE., t. LXV (1983), PP. 19 - 71.*

ويبلغ طول الحجرة الجنوبية الغربية ١٢,٣٠ م وعرضها ٤,٣٠ م ، وقد رسم على حائطها الغربى بعض الآلات الموسيقية مما دعا إلى تسميتها ، حجرة الموسيقى ، وقد رسم على حائطها الشرقى سبعة صناديق كبيرة .

أما الحجرة الجنوبية الشرقية فيبلغ طولها ١٢,٣ م وعرضها ٤,٣٠ م وقد رسم على حائطها الشرقى سبعة صناديق ، ورسم على الصندوق السادس الإله تحوت ، وسجلت العديد من التسجيلات ومنها(١) :

dd mdw in ḏḥwty

smn n.k

gnwt. k m šsw

ḥr ḥ3t nb cnḫw (?)

« بيان لتحوت ، أثبت لك حولياتك المدونة فى الكتب أمام كل الأحياء (سيد الحياة) » .

ويبلغ طول الحجرة الشمالية الغربية ١٢,٤ م وعرضها ٤,٣٥ م ، وقد رسم على جدارها الشرقى سبعة صناديق ، وقد صور الإله تحوت على الصندوق الخامس ، وفوقه كتابات تشبه الكتابات المسجلة فى الغرفة السابقة ، وقد جاء فيها(٢) :

---

(١) *Ibid., P. 46.*

(٢) *Ibid., P. 47.*

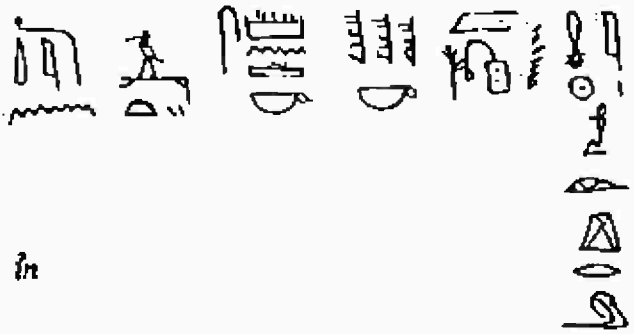

dd mdw in
dḥwty
smn. k
gnwt.k
m sšw
mi r^{c} ir ḥr ḥ3t

« بيان لتحوت : أثبت لك حولياتك فى الكتب ، مثل رع فى البدء ... » .

أما الحجرة الشمالية الشرقية ، فيبلغ طولها ١٢,١٥ م وعرضها ٤,٣٥ م ، وقد صور على جدارها الشرق ثمانية صناديق .

وعلى ذلك ، فإنه من دراسته الكتابات المسجلة على جدران الحجرات ، وصور الصناديق ، فإنه يرجح أن هذه الحجرات كانت بجانب كونها مكتبة المعبد ، فإنها كانت تضم أيضاً الأرشيف (السجلات) الخاصة بالنفائس التى يمتلكها المعبد .

ويذكر الأستاذ الدكتور عبد العزيز صالح[1] أنه توجد قاعة فى معبد الأقصر نقش على واجهتها نصوص تشير إلى سعى رعمسيس الثانى إلى « قاعة الكتب حيث نشر مكتوبات دار الحياة وعرف منها خفايا السماء وكل أسرار الأرض » . ويرى أنه من المحتمل أن تكون هذه القاعة خزانة كتب للمعبد رعاها الفرعون وأبناؤه وكانوا يخصونها بالزيارة ، وأن بدت فى حالتها الراهنة خاوية معتمة متواضعة .

---

(١) عبد العزيز صالح - المرجع السابق، ص٣٦٤.

ويمكن القول أن المعابد المصرية قد ضمت بين جنباتها مكتبات احتفظ فيها بمئات الكتب الخاصة بطقوس العبادة وكذا المعارف الأخرى ، ومن الأدلة على تعدد المعارف بمكتبات المعابد ما أشار إليه علماء اليونان من حضورهم إلى مصر وتلقيهم العلم من كهنة معابدها ، ومن هذه العلوم الفلك والهندسة ، فقد ذكر طاليس الملطى أنه قام برحلة قصد فيها إلى كهان مصر ومنجميها (رجال الفلك فيها) ، وظاهر مما جاء فى احدى تراجمه أنه أخذ الهندسة المساحية عن المصريين[1] ، ومن علماء اليونان كذلك الذين قصدوا كهان مصر للتبحر فى علوم الهندسة نذكر كلا من « فيثاغورث » و « أونويدس » و « أفلاطون » و « ايودوكس »[2] .

وفى مجال الطب ، يشير فاليس المليتى الذى يرجع تأسيسه للمدرسة الأيونية فى الطب أنه قد تعلم الطب على يد الكهنة المصريين ، وكذلك هناك يتا جوارس وأخيه الأصغر الكيون فاكترون اللذان تعلما الطب فى معبد هليوبوليس ، وقد زار هؤلاء اليونان مصر فى القرن السادس قبل الميلاد[3] .

واستمر وجود المكتبات فى المعابد التى شيدها البطالمة والرومان بعد ذلك فى مصر ، ولعل من أشهر مكتبات هذه المعابد مكتبة معبد أدفو[4] وهى عبارة عن حجرة صغيرة خلف المدخل المؤدى إلى صالة الأعمدة ، وتمثل المناظر الخاصة بالكتب أحد عشر منظراً ، ويضم الفهرس الموجود حوالى ١٣٠ كتاباً أو أكثر ، وزين عتبها العلوى بصورة كبيرة لرمز السماء ، وصور على جانبى مدخلها أربعة آلهة اثنان فى كل جانب ، وقد رسم فوق اثنين منهم الأذن والعين ، وفوق الأخرين كتب رمزى « حو » Ḥ w الذى يفيد معنى « قوة التعبير » و « سيا » الذى

---

(١) *Harris, J.R., The Legacy of Egypt, Oxford, 1971, PP. 44-45.*

(٢) سيرج سونيرون : كهان مصر القديمة، ترجمة زينب الكردى، ومراجعة احمد بدوى، القاهرة، ١٩٧٥، ص١٢٣ - ١٢٤.

(٣) *Harris, J.R., Op.Cit., PP. 112ff.*

(٤) *Chassinat, E.G., Le temple d'Edfou, III, PP. 339-351.*

يفيد معنى « الفهم » أو « الادراك »[1] وعلى ذلك فهذا التصوير الموجود على مدخل المكتبة يجمع بين وسائل تحصيل العلم وهى السمع والبصر والنطق الخلاق والفهم والإدراك .

ورغم غلبة الكتب الدينية فى هذه المكتبة ، فإنها تضمنت أيضاً كتباً فى الفلك والفن ، وضمت كذلك كتباً فى معرفة كل أسرار المعمل ، أى المقادير التى كانت تقتضيها صناعة المراهم والدهون والعطور[2] .

يتضح مما سبق أن المصريين قد أقاموا المكتبات فى القصور ودور الحياة وكذا فى المعابد ، وأنهم كانوا سباقين فى هذا المجال وأن الاغريق قد توسعوا فيه ، وكان من الطبيعى أن تقام المكتبات الكبرى فى مدينة الاسكندرية التى أصبحت منار العلم فى العالم فى عصر البطالمة ، ومنها مكتبة الاسكندرية التى أقامها الملوك البطالمة نتيجة للمزج بين الحضارتين الفرعونية والاغريقية فى أيامهم .

---

(١) *Gardiner, A.H., "Some Personifications, II, Hu "Authoritative Utterance", Si3 "Understanding", in P.S.B.A., Vol. XXXVIII (1916), P. 43 ff.*

(٢) عبد العزيز صالح : المرجع السابق، ص٣٦٥ .

(٣) سيريل موشيرون : المرجع السابق، ص١٨٣ .

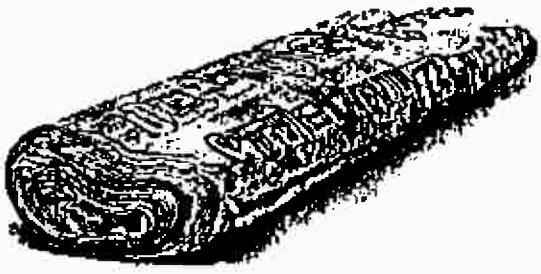

(شكل ١)
شكل لغافات كتب البردى

Benazeth, D., "Les scribes Egyptiens", dans Naissance de L'ecriture. Cuneiformes et hieroghphes, Paris, 1982, P. 355

(شكل ٣)
بطاقة التابوت الثالث
Keimer, L., "Bemerkungen und Lesefruchte Zur Altagyptischen Naturgeschichte, in Rend, 2, 1929, S. 91

(شكل ٢)
مقلمة الكتابة
Benazeth, D., "Les scribes Egyptiens" dans Naissance de L'ecriture Cuneiformes et hieroghphes, Paris, 1982, P. 345

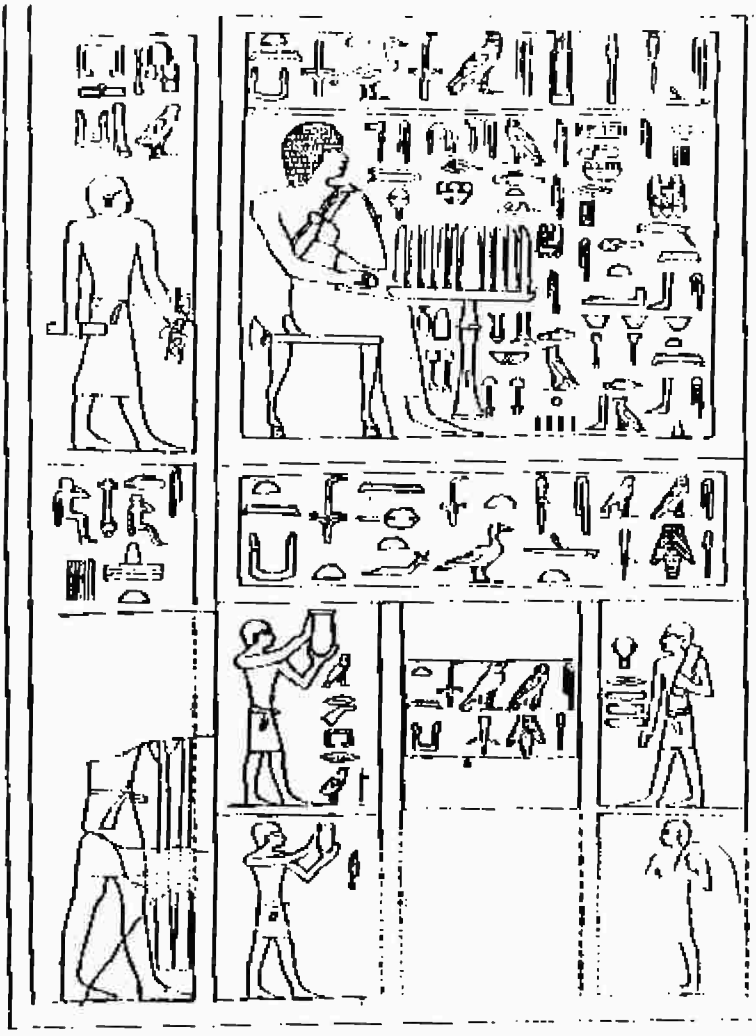

(شكل ٤)
لوحة الكاتب رحم كا

Junker, H., Giza, II, Wein Und Leipzig, 1934, P. 164, Abb. 18.

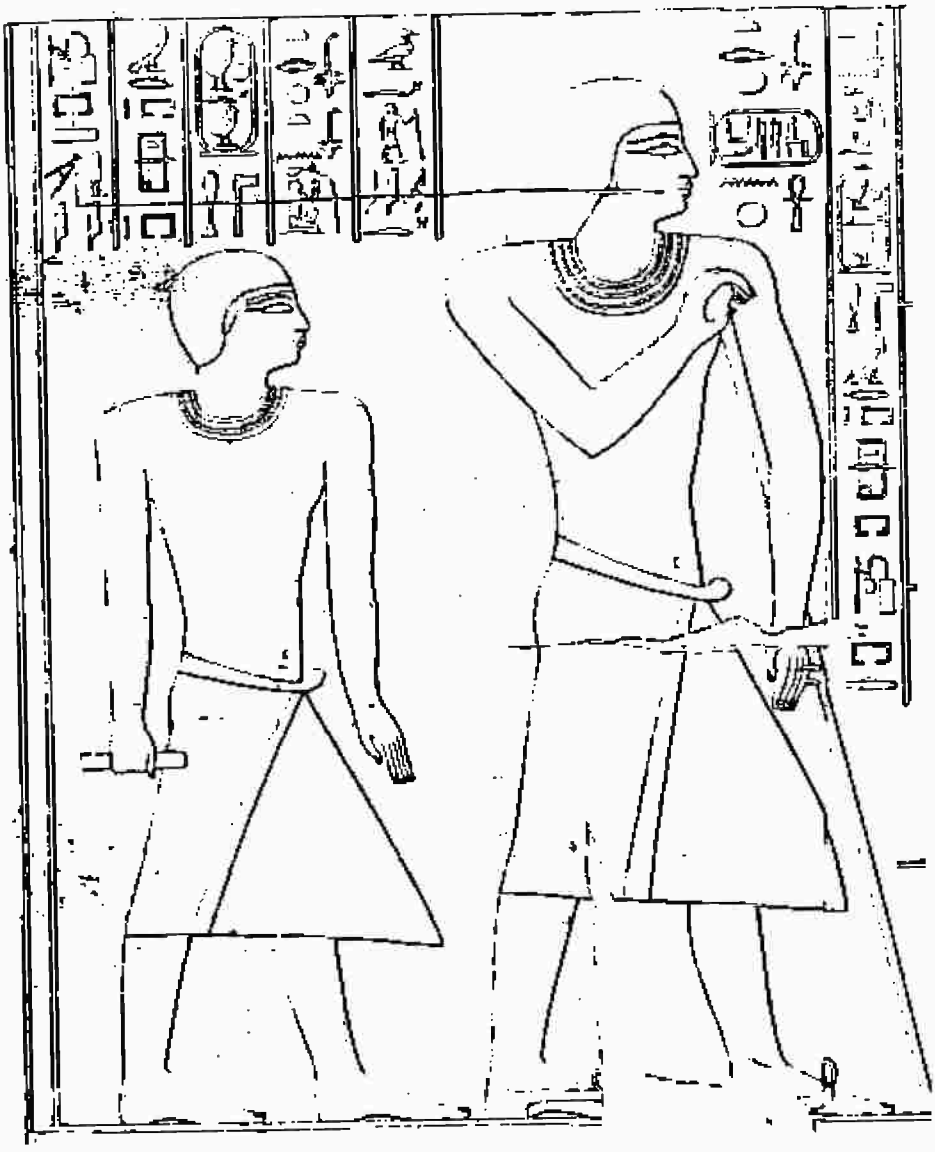

(شكل ٥)
لوحة الكاتب قسكاف عبع

Lepsius, C.R., Denkmaler aus Aegypten and Aethipien, II, Berlin, 1850. Abb 50 B.

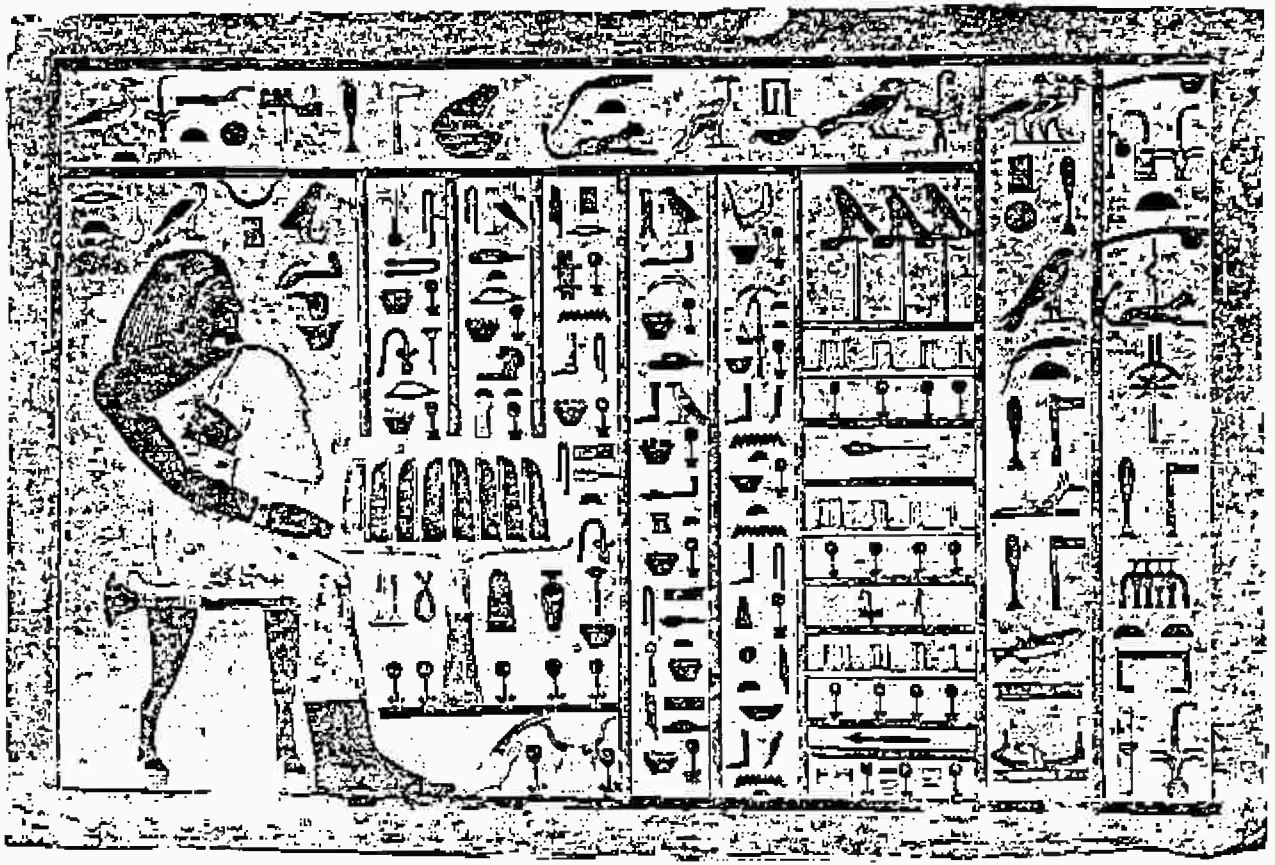

(شكل ٦)

لوحة الأمير رب أم نفرت

Lutz, H.F., Egyptian tomb steles and offering stones of the Museum of Anthropology and Ethology of the University of California, Leipzig, 1927, Pl.I.

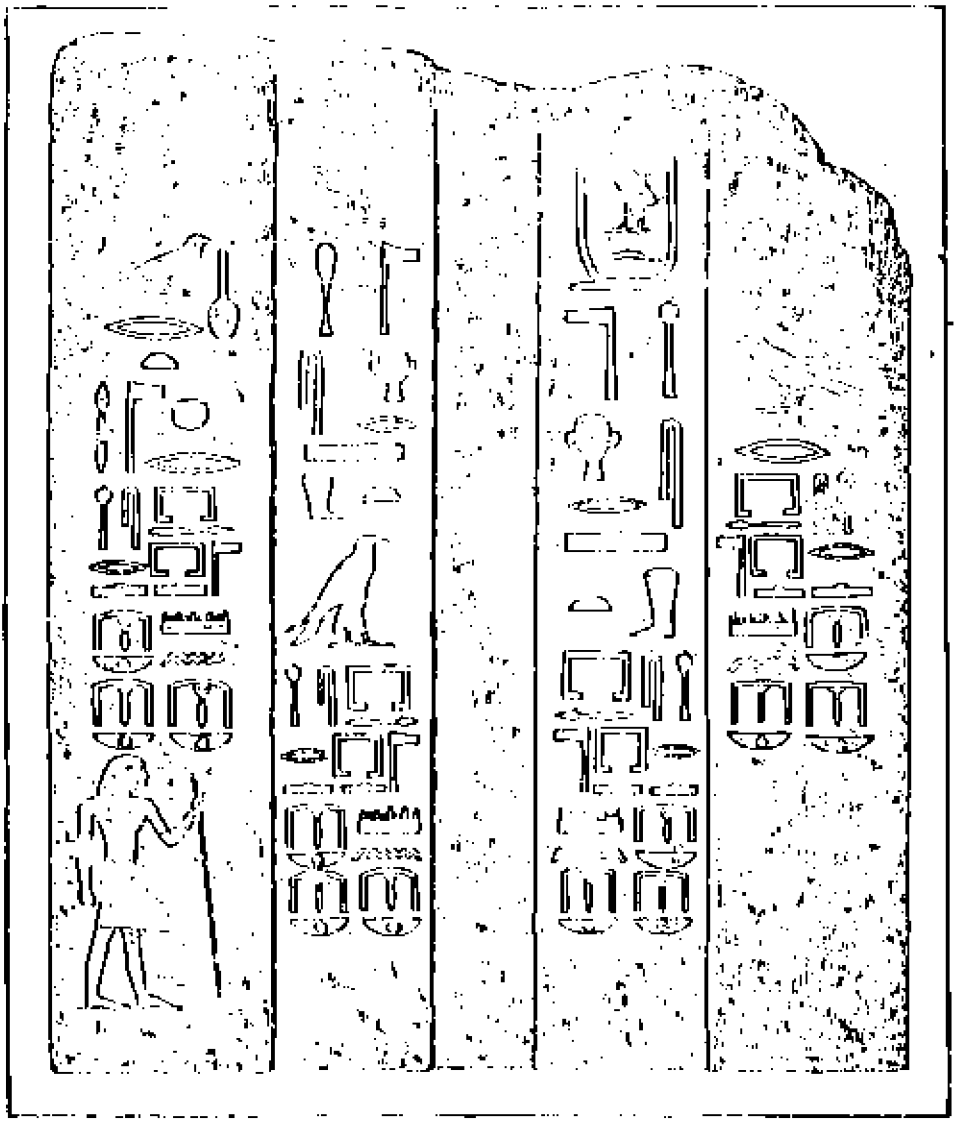

(شكل ٧)

للوحة « من حيز »

Junker, H., Giza, VIII, Wein Und Leipzig, 1947, S. 162.

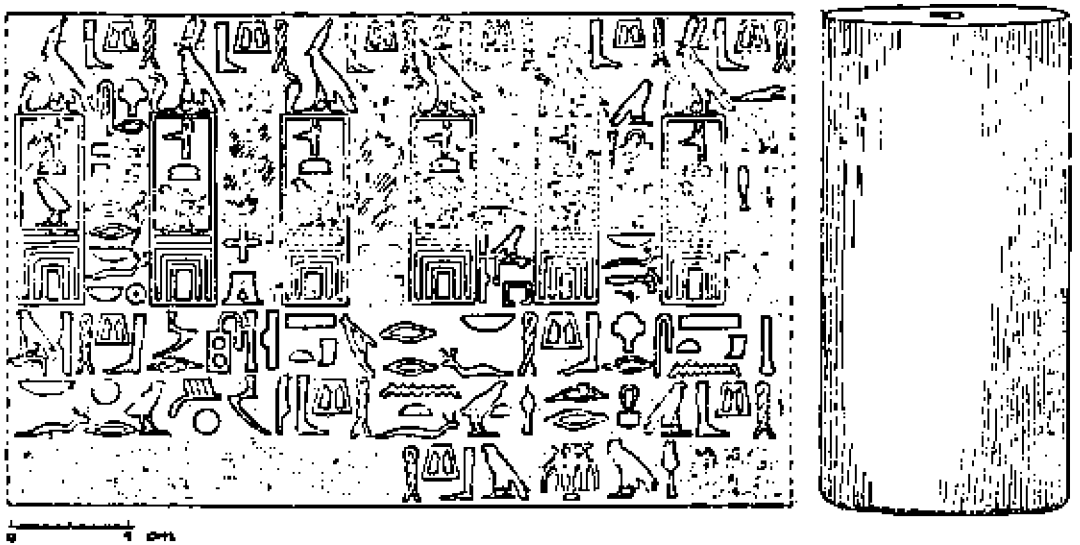

(شكل ٨)

طبعة ختم عثر عليه ل مقبرة ، جانى ،

Junker, H., Giza, VII, Wein Und Leipzig, 1944, Abb. 97.

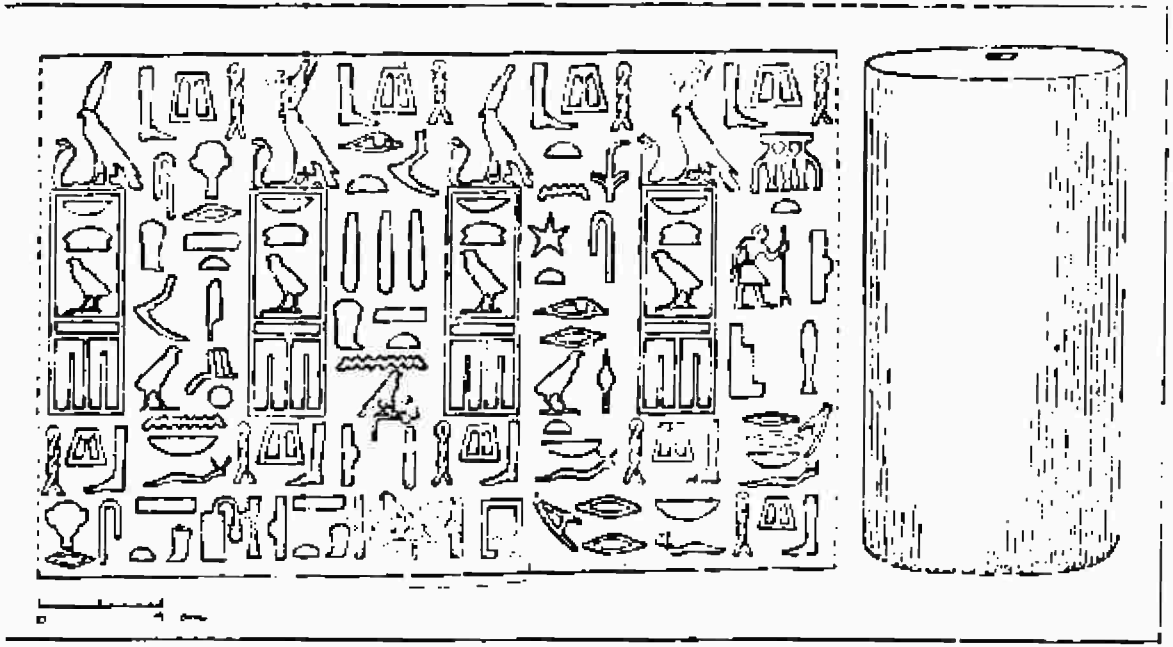

(شكل ٩)

طبعة ختم عثر عليه فى مقبرة « جاتى »

Junker, H., Giza, VII, Wien Und Leipzig, 1944, Abb. 96:b.

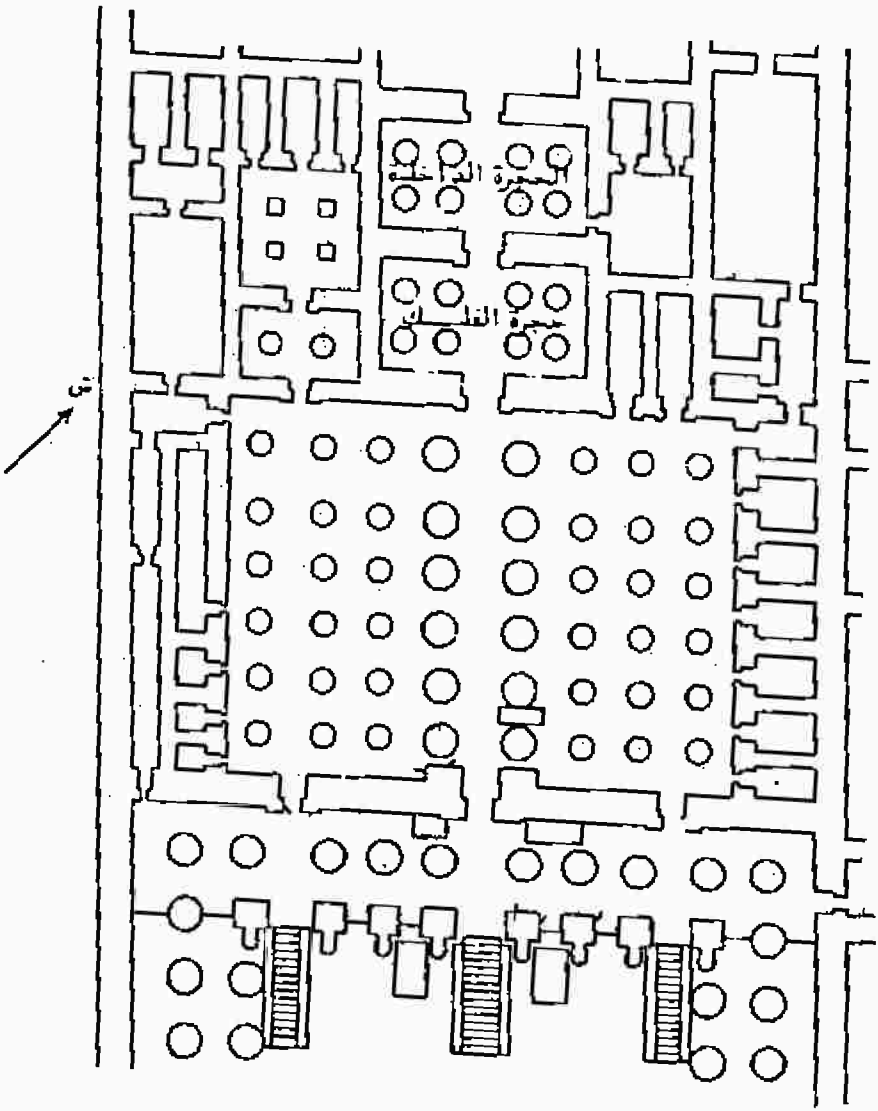

(شكل ١٠)

مكتبة معبد الرمسيوم (حجرة الفلك)

Porter, B., and Moss, R., Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Relifes, and Paintings, II, Theban Temples, Second Edition, Oxford, 1972. Plan XLII.

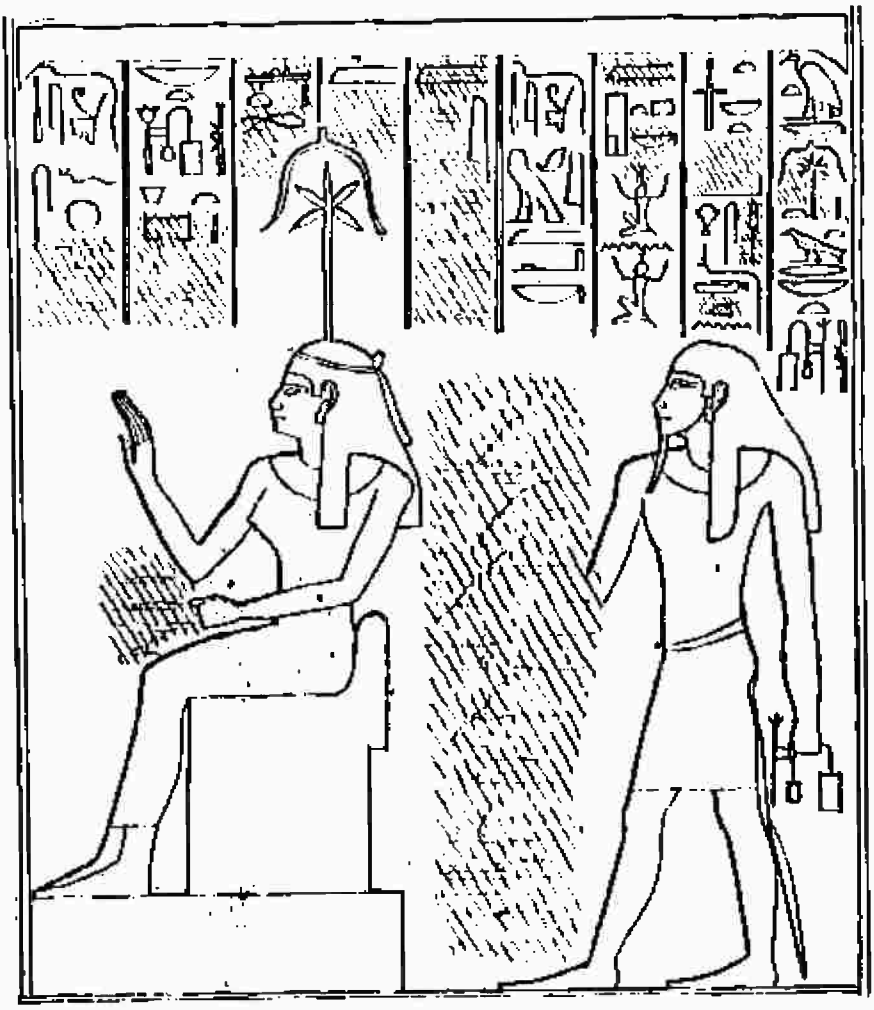

(شكل ١١)
الإلهة سشات فى معبد الرمسيوم

Lepsius, C.R., Denkmaler aus Ägypten Und Aethipien, III, Ab. 167.

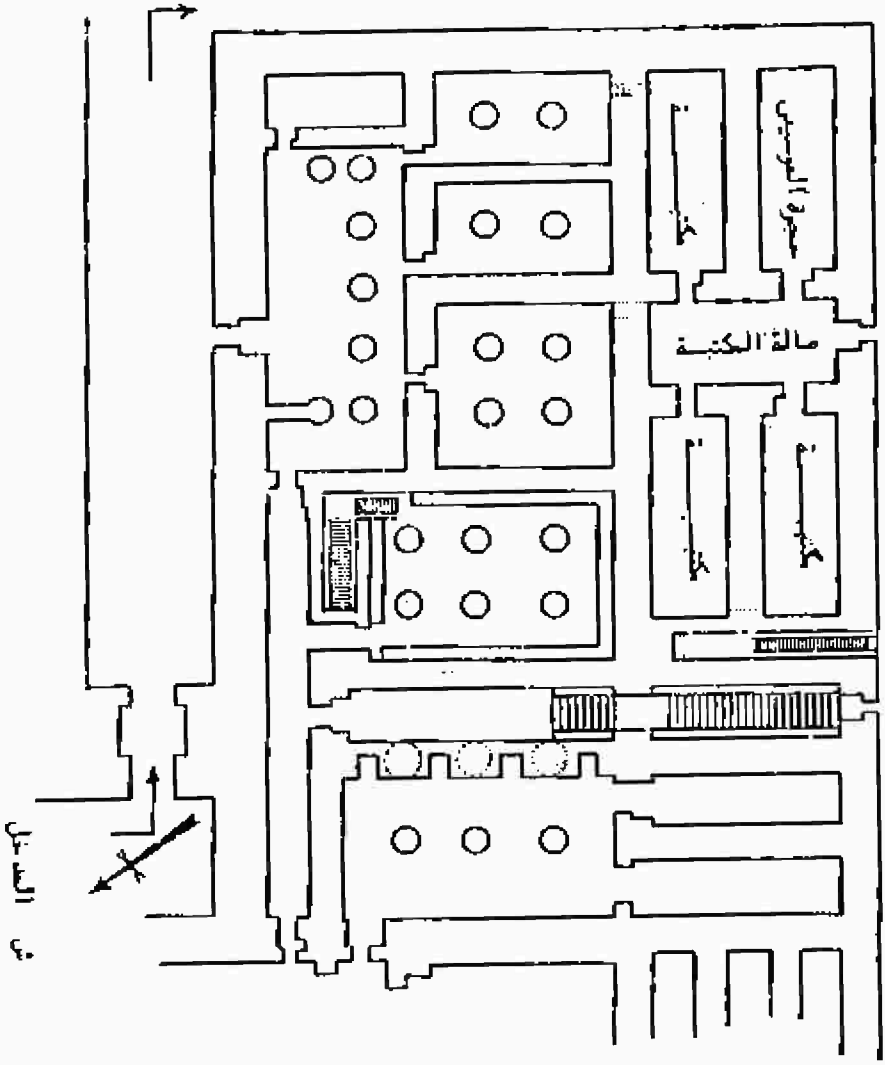

(شكل ١٢)
معبد سيتي الأول في أبيدوس

Zayed A., "The Archives and treasury of the temple of Sety I at Abydos" in ASAE., t. LXV (1983)